

من شادي الخليج إلى بشار الشطي وعبد الحليم وأم كلثوم

الأغاني الوطنية احتفت بالكويت وأعيادها لأكثر من نصف قرن

دويتوهات وطنية خالدة بين شادي الخليج وسناء الخراز
وطن النهار ويا دارنا يا دار وأنا كويتي أنا ويا دار لا هنتي ولا هان داعيك الإبرز
اللهم لا اعتراض لردو شيد في الليلة المحمدية أبكت الحضور
عبد الحليم غني من الجهر السالمية رافعين علم الحرية
كوكب الشرق شددت بأرض الجدد ويا دارنا يا دار



الكويت هي بحق عروس شهر 'فبراير' حيث يجمع عديد عزيزين على قلوب الكويتيين هما عيد الاستقلال وعيد التحرير إذ تتحول الكويت إلى قبلة للسياحة بالجمال والبهاء والأفراح وارتفاع الإعلام هو شهر أشبه بركة عرس يفرح فيه الجميع لكن أهل الطرب لهم طريقتهم الخاصة في التعبير عن حبهم وأفراحهم وبمناسبة أعياد التحرير والاستقلال نستعرض جانباً من الأغاني الوطنية وأشهر من تغنوا للكويت محلياً وعربياً ولا تزال أغانيهم خالدة حتى هذه اللحظة وترددها الأجيال القديمة والحديثة معاً

شادي الخليج

من أبرز المطربين الكويتيين الكبار الذين تغنوا بحب الوطن الفنان الكبير عبد العزيز المفرج 'شادي الخليج' والذي لا تزال أغانيه تتردد حتى يومنا هذا وتتفاعل معها الجماهير ولا تمر مناسبة وطنية إلا ونستمع إلى أغانيه الراسخة والجميلة منها 'عزيزة و طواحن الخير دوري والكويت بلادنا الكويت' وغيرها من الأوبريتات الوطنية الجميلة التي تغني بها هذا العملاق شادي الخليج كذلك نذكر الدويتوهات الجميلة والقديمة والتي تغنت بها معه الفنانة القديمة سناء الخراز

وبعد شادي الخليج وسناء الخراز ظاهرة لا يمكن أن تتكرر في الأغنيات المعبرة والصادقة عن حب الوطن فكانت في ذلك الوقت الكلمات الجميلة والألحان الرائعة التي تذكرنا بعبق الماضي الجميل للكويت ولأزال شادي الخليج رمزاً كبيراً ومثلاً يحتذى في الإخلاص للأغنية الوطنية بعبطائه المستمر حتى اليوم

بعد شادي الخليج وسناء الخراز برزت الأغنيات الوطنية للفنان الكبير عبد الكريم عبد القادر مثل أغنيته الشهيرة نعم نعم نجح نعم يا اللي انتي فيج النعم وأغنية التحرير التي لا تزال تتردد حتى هذه اللحظات وهي أغنية وطن النهار وهذا العمل ولد من رحم معاناة الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت واجتمع فيه الملحن سليمان الملا مع اثنين من

الشاعر الغنائي الكبير بدر بورسلي والمطرب الكبير عبد

الكريم عبد القادر وشكلت 'وطن النهار' وجدان الكثير من المواطنين وهي أغنية تمثل ثمرة عناء عمل سبعة أشهر كما يقول ملحنها سليمان الملا أثناء فترة الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت فهذه الأغنية لا تزال موجودة ومؤثرة في وجدان الجميع وهي أغنية تعبر عن الحب والولاء لهذه الأرض الطيبة التي نعيش عليها

الرويشيد ونوال وشعيل

الفنان عبد الله الرويشد في مجال الأغاني الوطنية تغنى برأئته الشهيرة أنا كويتي أنا قول وفعل كما قدمت معه سعاد عبد الله أوبريت 'الليلة المحمدية' الذي كتبه الشاعر عبد الرحمن الأبنودي ولحنه الدكتور جمال سلامة وجسدت فيه سعاد معاناة الكويتيين وغنى الرويشد 'الله لا اعتراض' والمسرح يضح ببكاء الحضور تالماً



سيدة الغناء العربي محل حفاوة رسمية وشعبية فقد غنت أم كلثوم في الكويت عام 1963 وأيضاً في إبريل 1968 وتكررت زياراتها في مناسبات عدة كما زارت الكويت في أعقاب نكسة يونيو عام 1967 في إطار جولة عربية عالمية لدعم المجهود العربي المصري وقوبلت في زيارتها إلى الكويت بترحاب لم يسبق له مثيل وتشير الباحثة لولوة القطامي في كتابها 'عطاء ووفاء' الذي احتوى على عدة صور للراحلة أم كلثوم إلى زيارة كوكب الشرق للكويت في عام 1968 حيث حلت ضيفة على الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية وكانت في غاية السعادة والسرور وهي تتلقى نخبة من سيدات الكويت اللاتي يعشقن أصالة غنائها وعذوبة صوتهها وغنت في سينما الأندلس قصيدة الأطلال وسط حضور جماهيري كبير أم كلثوم التي غنت لعدد من الشعراء العرب مثل السوداني الهادي آدم واللبناني جورج جرداق والسعودي خالد الفيصل إلى جانب أبرز الشعراء في مصر غنت أيضاً شعرا كويتية لغنت من كلمات الشاعر الراحل أحمد مشاري العدواني أغنيته الشهيرة

كما غنى عبد الحليم أغنية 'عيني ضناها السهر' وهي واحدة من أجمل أشعار الراحل عبد المحسن الرفاعي وذات كلمات معبرة وتحمل أحاسيس جميلة وهي من الحان الفنان الراحل سعود الراشد وتقول كلماتها: عيني ضناها السهر - من حب ظلي جفاني - بعد المحبة نكر - صد وتناسى حثاني - ما رد حتى خير

كما غنى حليم من كلمات الشاعر أحمد العدواني 'يا فرحة السمار' ولا تزال الجماهير تذكر أغنيته الوطنية الشهيرة 'من الجهر للسالمية رافعين علم الحرية' تلك الأغنية التي رددتها الجماهير معه في عيد الاستقلال

أم كلثوم

وزارت كوكب الشرق أم كلثوم الكويت مرات عدة وغنت أشهر أغانيها وكان الكويتيون يحيونها ويحضررون حفلاتها في القاهرة وفي كل مرة كانت

مرة مشاركة في احتفالاتها بعيد الاستقلال وكان وقتها ذو شعبية جارفة واستقبلته جماهير الكويت بترحاب شديد وارتدى الزي الكويتي وتعاون مع العديد من الشعراء والملحنين وقدم أكثر من أغنية باللهجة الكويتية وتعد أغنية 'يا هلي' في أشهرهم من كلمات الشاعر وليد جعفر وتقول كلماتها: يا هلي بكفي ملاهي والعتاب لا تلوموني ترى قلبي صويب

علموني واصدقوا برد الجواب - خبروني يا هلي وين الحبيب وقد أداما حليم بشكل جيد ورائع وفي كتاب 'شعراء الأغنية الكويتية الحديثة' يشير الباحث خالد سالم أن مؤلف الأغنية وليد جعفر توفي عام 1997 وله العديد من القصائد الجميلة أبرزها إلى جانب 'يا هلي' منها 'إنساني إنّا نكفر' و 'واصل الخلال' و 'قبل أمس' وقد أصدر ديوان بعنوان 'أصوات' جمع فيه قصائده

سليمان القصار والفنان بشار الشطي. تقول كلمات أغنية 'هذا هو الكويتي': هذا اللي فاتح داره.. هذا هو الكويتي - وبحب أهله وجارده.. هذا هو الكويتي - تحسه فيك ومثلك.. حتى ولو ما يتركك - عمره ابد ما يردك.. هذا هو الكويتي - هذا خف طينه ابد ما صارت.. هذا هو الكويتي - والناس كلها قالت.. ماكو مثل الكويتي

عاش الكويت فترة ذهبية للفن الكويتي خلال عقد الستينات حيث توافد عليها نخبة كبيرة من الفنانين والمطربين العرب الذين تغنوا بأجمل الأغاني باللهجة الكويتية وتعاونوا مع الشعراء والملحنين الكويتيين ومن أبرز المطربين المصريين الذين شاركوا الكويت احتفالاتها الوطنية العندليب عبد الحليم حافظ وكوكب الشرق أم كلثوم وفي خلال فترة الستينيات زار العندليب الكويت أكثر من

وذاع صيتها بشكل كبير كذلك للطرب الشاب عبد الله الزيد بأغنية الكويت جنتنا التي غناها دويتو مع الفنان طارق العلي كذلك تغنى المطربون عبد الرحمن الحريبي والفنان فوز الرجيب وفواز المرووق وبشار الشطي وأحمد حسين والملحن فهد الناصر وغيرهم من الأصوات الشبابة الجديدة التي استطاعت أن تحدث نقلة نوعية في مسيرة الأغنية الكويتية الوطنية التي عشقتها الجماهير وتفاعلت معها بشكل كبير كونها تعترف على وتر الوطنية وحب البلاد ويعتبر بشار الشطي من أشهر المطربين الشباب حيث قدم أغنية 'هذا هو الكويتي' وهي أغنية أطلقها بنك الكويت الوطني في العام 2015 بمناسبة العيد الوطني وعيد التحرير ولاقت الأغنية رواجاً كبيراً وأصبحت من أبرز الأغاني الوطنية التي حظت نجاحاً كبيراً حيث تغنى المطرب عبد العزيز الضويحي بأغنية الكويت أمنا

مع الكويت وشعبها ومنايا بتحريرها وتغنّت المطربة نوال الكويتية بأجمل وأنجح الأغنيات الوطنية وبرزت لها أغنية يا بو ناصري و أنتي تاج الروس أنتي أحلى من العروس كذلك بلبل الخليج الفنان نبيل شعيل لم يتوقف هو الآخر عن مواكبة التطور الذي طرأ على الأغاني الوطنية فتغنى بيا دار لا هنتي ولا هان راعيك وبرزت له أغنية نودك نودك يا بو ناصر نودك كذلك المطرب محمد المسباح في أغنية يا دارنا يا دار والفنان محمد البلوشي في ما يختلف فيك راينين وغيرها الكثير من الأعمال

المطربون الشباب

المطربون الشباب هم أيضاً لم يتوانوا عن مشاركة وطنهم في أفراحه وأعياده فتغنى نخبة كبيرة من المطربين الشباب بالأغنيات الوطنية التي حققت نجاحاً كبيراً حيث تغنى المطرب عبد العزيز الضويحي بأغنية الكويت أمنا